Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهكذا نجا «الله» تعالى رسوله (ﷺ) من كيد الكائدين

﴿ وَمَكَرُوا۟ وَمَكَرَ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٥٤﴾ ﴾[1]

وانطلق رسول الله (ﷺ) بعد ذلك إلى أبى بكر الصديق (رضى الله تعالى عنه) ، فقال : «**إنَّ الله قَدْ أَذِنَ لِى فى الخُروج**» .

فقال أبو بكر : فخذ - بأبى أنت وأمى - إحدى راحلتى هاتين ، فقال (ﷺ) : **بالثَّمنِ** ، وكان أبو بكر (رضى الله عنه) قد اشتراهما بثمانمائة درهم ، فأخذ إحداهما وهى القصواء ، وهناك قال قائل القوم : **مَا تَنتظِرُون ؟** قالوا : **محمدًا** ، قال : **خِبتُم وَخسِرتُم قد** - و«الله» - **مرَّ بِكُم وَذَرَّ عَلَى رُءوسِكُمُ التُّرابَ** . قالوا : و «الله» **مَا أبصَرناهُ** .

وقاموا ينفضون التراب عن رءوسهم ، وهؤلاء هم : أبو جهل ، والحكم بن أبى العاص ، وعقبة بن أبى معيط ، والنضر بن الحارث ، وأمية بن خلف ، وابن الغيطلة ، وزمعة بن الأسود ، وطعيمة بن عدى وأبو لهب ، وأُبَىّ بن خلف ، ونبيه ومنبه ابنا الحجاج ، وسألوا عليًّا عن الرسول (ﷺ) ، فقال : **لاَ علمَ لى بِه** .

ومضى الرسول (ﷺ) فى هجرته المباركة مودعا مكة الحبيبة ، بكلماته المرهفات :

---

(١) آل عمران : ٥٤ .